

نظام التعليم والصحة وتفوق الاشتراكية الزوتشية على ضوئه

د. سردارام

رئيس المركز المغولي لدراسة زوتشيه

إن تفوق الاشتراكية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث تكون جماهير الشعب سيدة كل شيء ويكون كل شيء في خدمتها، يتجلى في نظامها التعليمي الاشتراكي بصورة مركزة. قال القائد العظيم كيم جونج ايل:

"قد أقام حزبنا نظام التعليم الاشتراكي الأكثر تفوقا ونظام دراسة الشعب كله ويديرهما على حساب الدولة والمجتمع، بذلك ينفذ تنفيذاً رائعاً مهمة تربية جميع أفراد المجتمع كبناء للاشتراكية والشيوعية متطورين من كل الوجوه."

يعد نظام التعليم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نظاما للتعليم الأكثر تقدما وتفوقا، يجعل كل واحد يتعلم مجانا مدى حياته ويحقق رغبته ومهارته بما فيه الكفاية. يتبنى نظام التعليم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نظاما شاملا للتعليم المجاني والالزامي ليتيح فرصة التعلم لكل الاجيال الصاعدة.

فقد اتبعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نظام التعليم الابتدائي الالزامي العام في 1956م، ونظام التعليم الاعدادي الالزامي العام في 1958م. وعلى هذا الاساس، مارست نظام التعليم المجاني العام على حساب الدولة في كل المؤسسات التعليمية للبلاد منذ عام 1959.

تبنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نظام التعليم الالزامي العام لمدة 11 سنة منذ أيلول / سبتمبر عام 1972م لأول مرة في العالم وأصدرت قانوناً خاصا بتطبيق التعليم الالزامي العام لمدة 12 سنة في عام 2012م وانتهت بنجاح أعمالها التحضيرية اللازمة له. يتكون نظام التعليم الالزامي العام لمدة 12 سنة من سنة واحدة للتعليم في مرحلة ما قبل المدرسة وخمس سنوات للتعليم الابتدائي وثلاث سنوات للاعدادي وثلاث سنوات للثانوي.

تبنى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فروعاً للمدارس من اجل عدد قليل من الاطفال الساكنين في المناطق الجبلية والجزر، النائبة عن المدن، وتؤمن لهم قطارات ومراكب وحافلات للذهاب الى المدارس والعودة منها. توفر جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل ما

يلزم ليس فقط لحياة ولكن أيضًا لتعليم التلامذة الأيتام في المدارس الداخلية الابتدائية والاعدادية.

الواقع القائم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث الزامية التعليم مضمونة بمجانيتها يظهر، دون أدنى تحفظ، تفوق النظام التعليمي الاشتراكي الذي لا يقارن مع نظيره الراسمالي. يقوم نظام التعليم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بتثئة الموهوبين المقترين والمتطورين من كل الأوجه.

تحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التلاميذ على حوز الوعي السياسي والفكري والمعارف المتعددة النواحي والجسم السليم كي يساهموا في بناء دولة اشتراكية قوية وذلك بتطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكية.

إن المضمون الرئيسي للتعليم الاشتراكي يحتوي تنمية القدرة التطبيقية للتلامذة بتشديد التربية السياسية والفكرية، وتقديم النجاحات العلمية والتكنولوجية المتقدمة لهم، وتعزيز التعليم العلمي والتكنولوجي والتربية البدنية. أما طريقة التربية والتدريس التنويرية، وجمع النظرية والممارسة في التدريس، والجمع ما بين التدريس والعمل الانتاجي، والجمع ما بين التربية العائلية والتربية المدرسية والتربية الاجتماعية، والجمع بين التربية دون المدرسية والتربية المدرسية وتعليم الكبار فحدتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بطرق التعليم الاشتراكي وتطبيقها بدقة.

تركز جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الأيام الاخيرة توظيفات الدولة على تحسين التعليم مضامينه وطرقه وشروطه وبيئته مع إبلاء جهودها الكبيرة في تعزيز التعليم الإعدادي العام وهي تضع لنفسها هدفا عاليا لبناء دولة التربية القوية، دولة الموهوبين القوية. وتدفع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقوة، التعليم والاختبار والتطبيق باستخدام وسائل وتقنيات الاتصال المعلوماتي الحديث وفي مقدمتها الكومبيوتر والتلفزيون وتقنيات الوسائط المتعددة بما ينسجم مع عصر اقتصاد المعرفة.

إن المكتبات الالكترونية والقاعات الرياضية التي بنيت مؤخرا في جامعة **كيم ايل سونغ** وغيرها من الجامعات، والمرافق التعليمية العصرية والمساكن الجديدة التي تم بناؤها لصالح المدرسين لهي دلالة واضحة على سياسة الاهتمام بالتربية والتي يمارسها حزب العمل الكوري. كما يؤمن نظام التعليم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية شروطا فعالية تجعل كل الكادحين يتلقون تعليمًا عاليا بما فيه الكفاية حسب رغباتهم وهواياتهم ومع مزاوله أعمالهم. كما يقوم في كل ارجاء البلاد نظام منسق للتعلم مع مزاوله العمل يشمل معاهد المصنع

والمزرعة والمصيدة البحرية التي بنيت باعتبار التوزيع الجغرافي للاقتصاد الوطني وخصائص ميادينه.

يتلقى الموظفون والكادحون معاشا ثابتا مقابل عملهم وهم يعملون ويتعلمون مجانا منتسبين الى نظام تعليمي للتعلم مع مزاوله العمل.

يتلقى الكادحون التعليم العالي وهم يعملون فيتخصص كل منهم في مجاله من مجالات العلوم والتكنولوجيا، ويساهم مساهمة كبيرة في تطور الاقتصاد الوطني.

بُنِيَتْ دار الدراسة الشعبية الكبرى وقامت مكتبات ودور الكتب في أرجاء البلاد كلها. كما تم انشاء نظام الخدمات المعلوماتية العلمية والتكنولوجية على نطاق البلاد كلها. وتم انشاء نظام التعليم عن بعد في الجامعات الرئيسية. وبالنتيجة يشبع كل ابناء الشعب انفسهم بالتعلم في أي مكان كانوا ويغنون كنوز معارفهم.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دولة كريمة منتجة ومطلقة للقمر الصناعي. وقد تجاوزت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المستوى الرائد للعلوم والتكنولوجيا فحازت نجاحاتها المدهشة في شتى ميادين الاقتصاد الوطني وتحث بناء الحضارة الاشتراكية. ولا يمكن تصور الواقع القائم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بعيدا عن نظام التعليم الاشتراكي المتقدم والمتفوق.

سينشأ الكثير من موهوبى العلوم والتكنولوجيا المضطلعين ببناء الدولة الاشتراكية القوية بفضل مبادرة الرفيق المحترم **كيم جونج وون** لتحويل أبناء الشعب كله إلى أصحاب المواهب العلمية والتقنية، واهتمامه الدائم بالتعليم، وبفضل نظام التعليم الاشتراكي الاكثر تقدما وتفوقا.

تنص المادة السادسة والخمسون من الباب الثالث للدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الذي يجسد الكيمئيلسونغية - الكيمجونغئيلية العظيمة، أولوية جماهير الشعب، على ان الدولة تعزز وتطور نظام العلاج المجاني العام وتوطد نظام الطبيب المسؤول عن كل منطقة ونظام الطب الوقائي وتحسن اجراءاتها لتقديم الامدادات المادية لقطاع الصحة وتحمي حياة الشعب وتزيد من صحة الكادحين.

كما ينص عليه الدستور فان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعزز وتطور نظام العلاج المجاني العام فتضمن حياة وصحة الشعب ضمانا مأمونا.

قام قبل بضعة أعوام، نظام الخدمة الطبية الوطنية عن بعد والذي يكون مضمونه الاساسي تمكين الاستشارة بين الطبيب والمريض وتقديم الدورة الفنية للأطباء.

تم في هذه البلاد، ادخال نظام دعم العملية الجراحية عن بعد، ونظام إدارة صحة المرأة

عن بعد ونظام إدارة صحة الطفل عن بعد.
بفضل قيام النظام الوطني لخدمة العلاج الطبي عن بعد، يتم احراز كثير من النجاحات في فحص المرضى وعلاجهم ووقايتهم من الأمراض.
دعني أضرب مثالا على ذلك. إنَّ مولودا حديثاً لاحدى العاملات في قضاء كيونغ سونغ بمحافظة هامكيونغ الشمالية الواقعة في شمالي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كان في حالته الخطيرة بمجرد ولادته ولكنه استعاد عافيته باعجوبة وإنَّ أحد الصبيان في مدينة سامزيون عاد يمشى على قدميه.
وفي البلدان الاخرى تتلقى فئة من ذوي الامتيازات فقط خدمة علاجية عن بعد، في حين يعيش الجميع حياة سعيدة في صحة وعافية وهم يستفيدون من نظام خدمة العلاج عن بعد في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.
حقاً، إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلاد حقيقية للشعب لا تبخل بأي شيء لمصلحة صحة وحياة أبناء الشعب وتوفر لهم التسهيلات الطبية الاكثر تقدماً.
واليوم يسير الرفيق المحترم **كيم جونغ وون** في مقدمة الصفوف على طريق الخدمة المتفانية من اجل الشعب.
يقوم الرفيق **كيم جونغ وون** بنشاطاته الدؤوبة من أجل بلاده وشعبه قائلاً انه اذا أجهد نفسه سنة واحدة تطورت البلاد عشر سنوات.
ومع ان الرفيق **كيم جونغ وون** يجهد نفسه في خدمة الشعب فقد أقسم يمينه وعلى منبر المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري بأن يعتبر شعبه العظيم سماء لمصيره ويستमित على طريق الخدمة المتفانية للشعب كما يليق بابنه البار الحقيقي.
والله أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لهي بلد المحبة العظيمة الذي يعتبر الشعب الكادح سماء ولا ييخل بشيء لأجله.